

ف. بوليسي: قضية الشيخة لطيفة كشفت سمعة الإمارات السيئة

الثلاثاء 23 فبراير 2021 11:45 ص

كشفت مجلة "فورين بوليسي"، أن "الملحمة المروعة لأميرة دبي الشيخة لطيفة كشفت عن سمعة بلدها الدولية".

جاء ذلك في تقرير حمل عنوان، "محبوبة الشرق الأوسط التقدمية تسيء إلى سمعتها".

وقالت المجلة إن الإمارات تعرضت لصفعة عبر "أشرطة الفيديو التي سجلتها الشيخة لطيفة بنت حاكم دبي محمد بن راشد آل مكتوم واستعادت محاولة هربها قبل عامين ولحظات القبض عليها الرهيبة وهي تبحر على بعد 30 ميلاً من الشواطئ الهندية حيث داهم عدد من قوات الكوماندو القارب الذي كانت عليه. وبعد مقاومة وتخدير فقدت وعيها واستيقظت لتجد نفسها في دبي مرة أخرى، وهو المكان الذي حاولت الهروب منه في المقام الأول".

وأضافت: "تعيش الشيخة لطيفة الآن في فيلا تم تحويلها إلى سجن يحرسه خمسة رجال شرطة في الخارج وشرطيتان في الداخل. ولن يوجه لها اتهامات ولكنها لن ترى الشمس أبداً. فالرجل الذي أمر بالقبض عليها هو والدها، حاكم الإمارة ورئيس وزراء الإمارات وواحد من حكام الشرق الأوسط الأقوياء".

واعتبرت المجلة أن "الحقائق الرئيسية حول الشيخة لطيفة مثيرة للصدمة بما فيه الكفاية، ولكنها مثيرة للدهشة لمن يعرف عن دبي وسمعتها والتي تسوق نفسها كأهم الدول تقدماً في دول المنطقة".

وأوضحت أن "إساءة معاملة لطيفة على يد والدها ركزت الانتباه على الصدع بين صورة المدينة- الدولة الغنية بالنفط كملجأ آمن للنساء وواقعها الخطير بما في ذلك ما تتعرض له النساء في البيوت المحظوظة (بيوت المسؤولين)".

وأشارت المجلة إلى أن "شح المعلومات عن لطيفة وخطة الهروب السابقة والتي فشلت في النهاية أثارت أسئلة حول دبي كوجهة سياسية ومركز تجاري معروفة دولياً بثقافة التسامح والحياة السهلة".

ونقلت عن الناشطة الحقوقية الإماراتية "آلاء صديق"، قولها إن "هناك حالات أخطر من قضية الشيخات لقد صدمنا (لسماع القضية) والجميع يتمنى أن تكون الأميرة حية، ولكن كل قضية مختلفة والنهاية متشابهة.. ولماذا وصلن لهذه النهاية، غياب القانون الحامي والمؤسسات المستقلة في البلد".

ووفق المجلة، "تكشف قصة الأميرات في دبي أن أكثر الحكام تقدماً في المنطقة يمارسون الاضطهاد في بيوتهم ولا تستطيع المرأة الاعتماد على إصلاحات الدولة لحمايتهم. ولهذا تحتاج هذه النساء الشجاعات لوسائل دولية لمساعدتهم للحصول على حقوقهن أو نشر قصصهن. ولو تمت معاملة نساء محظوظات مثل الأميرة لطيفة فما هي فرصة النساء الأخريات في المنطقة!".

والتلثاء الماضي، بثت هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي"، مقاطع مصورة قصيرة للشيخة "لطيفة"، قالت فيها باللغة الإنجليزية إنها محتجزة منذ سنوات في فيلا بدبي، وتعيش ظروفًا سيئة.

وقالت الشيخة "لطيفة" في المقاطع المصورة بهاتف، إنها اضطرت إلى تسجيلها في الحمام، لأنه المكان الوحيد الذي يمكنها غلق الباب على نفسها فيه، وإنها موجودة "كرهينة" في "فيلا" تحولت إلى سجن لها.

وأوضحت أن كل النوافذ مغلقة، ويوجد 5 من رجال الشرطة بالخارج وشرطيتان بالداخل، وأنها تخشى على حياتها، ولا تعرف متى سيُطلق سراحها.